مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(شـــوال / ١٤٤٧هـ - آذار ٢٠٢٦م)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة العاشـرة
العدد (٢٩)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة العاشرة / العدد (٢٩)

(شوال ١٤٤٧هـ، آذار ٢٠٢٦ م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ/ك ١٠١٤٦
التاريخ: ٦/ ٥/ ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٢٠١٢/١١/٨

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم محمد الأسدي

مدير التحرير

أ. د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.م أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب الكلمة الطيبة ٠٧٨٢٦٦٣٣٣٥٧
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشـرف . كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٣٠١٨١٥٠ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
زيارة وارث دراسة في ضوء اللسانيات الإدراكية	م.م. رشا حسين عبد سبتي جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية	١٩
مسائل من الفقه المعاصر -عقد التوريد انموذجاً-	م. م سعيد عبيد عباس العيساوي جامعة الكوفة / كلية التربية	٤٣
دلالات العدل في النظام الاجتماعي القرآني في ضوء منهاج الإمام علي -عليه السلام - سورة البقرة أُنموذجا	م.د. كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة / كلية التربية	٦١
الترجيحُ القرآنيُّ بين العملِ الصالحِ وعاملهِ واثرُهُ السلوكي	م.د هادي حسين الفائزي المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٩١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مفهوم الذمة في الشريعة الاسلامية	الباحث الاول م. م. ساره يوسف كاظم المعمار الباحث الثاني م. م.زينب عبد الحسين حميد الحسني جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٣٣
شهادة النساء في الفقه والقانون دراسة مقارنة	الباحث الاول م.م. هبة عبدالجليل عبدالهادي الخرسان جامعة الكفيل / العراق الباحث الثاني أ.م.د. محمد نوذرى فردوسيه جامعة قم الحكومية الدولية / ايران	١٥١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اللفظ المشتق ودلالته البلاغية في ملحمة عيد الغدير لبولس سلامة (دراسة بلاغية)	م.م أنوار جاسب غالب كشيل الغزالي المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف	١٦٧
التشبيه في شعر محيي الدين الجابري (دراسة بلاغية)	الباحث الاول أنوار محمد شاتي الباحث الثاني أ. د. مصعب مكي عبد زبيبة	١٩٣

أَنمَاط الاستعارة التصوّرية في خُطب السَّيدة زينَب عليها السَّلام (مُقاربَة لسانيَّة–إدراكيَّة)	الباحث الاول م. د. إيناس محمد مهدي العبادي كلية التربية المختلطة/ جامعة الكوفة الباحث الثاني أ.د. هَادي سَعدُون هنُون العاَرضِي كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة	٢١٩
الدلالة والإرادة دراسة دلالية	م.د. صبحي طاهر عبدالله المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٢٤٧
ألفاظ الأجزاء العامة في جسم الإنسان ودلالتها في نهج البلاغة	م.م مخلص عبد الزهرة رحيم الكناني المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٢٧٥
المباحث الصوتية في أمالي ابن الشجري (٥٤٢ هـ)	م.د. ماجدة علي يوسف الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي	٣٠٩
الصورة الفَنية في شعرِ حَسانة التِميمية	م .م .مجيد عزيز عبد زيد جامعة الكوفة /كلية الآثار	٣٤٩
ثنائية الوفاء والغدر في كلام المعصومين (عليهم السلام)	الباحث : محمد عبد الزهرة كاظم عودة المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٣٦٥
دلالة التوكيد لمفهوم التعايش السلمي ومعطياته في فكر الإمام الحسين(عليه السلام) (دراسة نحوية وبلاغية)	م. د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني الكلية التربوية المفتوحة	٣٨١

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أسس التحليل الاستشراقي عند أوليفيه روا	الباحث الاول أسراء إبراهيم محمد الشريفي الباحث الثاني ا.م. د ثائر عباس النصراوي	٤٠٧
المجتمع المثالي عند محمد تقي مصباح اليزدي	الباحث الاول حوراء هادي جابر جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الفلسفة الباحث الثاني أ. م. د حمزه جابر سلطان	٤٤١
التعايش النفسي والاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال	م.م.زينب علوان جاسم جامعة الكوفة كلية/ التربية الأساسية	٤٧٣

دراسات التنمية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التنمية التربوية لطفل الروضة وفق منهج الامام علي (عليه السلام)	م.م. زلال احسان كاظم القرشي ماجستير رياض الاطفال جامعة الكوفة /كلية التربية الاساسية	٤٩٧
تطبيق منهجية كايزن وتأثيرها في دعم القيمة المدركة لطلبة جامعة الكفيل دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي جامعة الكفيل	م.م صباح عبد الحمزة حسن المعموري المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٥٢٥

مفهوم التنمية المستدامة واهميتها وأهدافها في مدينة النجف الاشرف	الباحث الاول م.م . عادل عبد الحسين عبد جامعة الكوفة / كلية الاداب الباحث الثاني ا. د . محمد جواد عباس شبع جامعة الكوفة / كلية الاداب	٥٧٥

الدراسات الجغرافية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مشكلة التصحر وعواقبها الاقتصادية في الوطن العربي	م.م سارة حسن جاسم الموسوي جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة الجغرافية	٥٩٧
التلوث البلاستيكي وتأثيراته على النظم البيئية (المياه والتربة) في مدينة النجف الاشرف	م. د. فيصل كريم هادي الزاملي المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٦٢٣

الدراسات التاريخية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
نواب لواء الديوانية وموقفهم من القضايا الاقتصادية ١٩٣٩-١٩٤٣م	الباحث : م.د. زيدان محسن زبر المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٦٥٩

المنهج الحديثي عند حمزة بن الحسن الاصبهاني (ت ٣٥١هـ) في كتابه تاريخ سني ملوك الارض والانبياء (عليهم السلام)	أ.م.د. صباح خيري راضي العرداوي جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الإسلامية	٦٩٣

دراسات فى العلوم السياسية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الازمة النووية الإيرانية نشأتها وتداعياتها على التفاعلات الاقليمية والدولية	م.م. عمار علي عبد الاخوة حسن الفحام المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف	٧٣٥

التشبيه في شعر محيي الدين الجابري

(دراسة بلاغية)

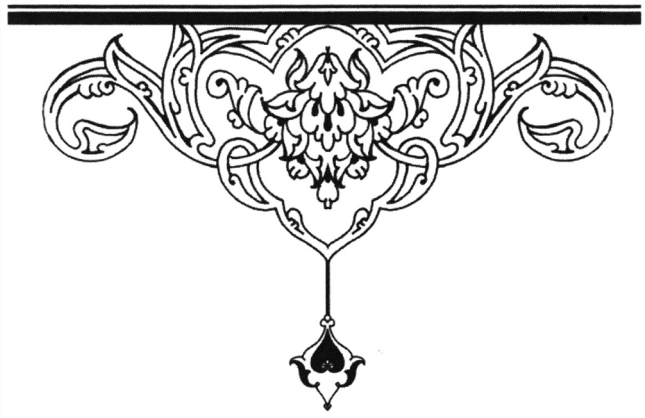

الباحث الاول
أنوار محمد شاتي

الباحث الثاني
أ. د. مصعب مكي عبد زبيبة

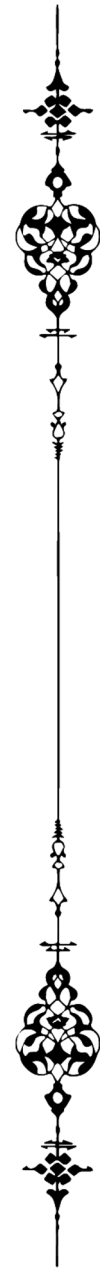

التشبيه في شعر محيي الدين الجابري (دراسة بلاغية)

الباحث الاول
أنوار محمد شاتي

الباحث الثاني
أ. د. مصعب مكي عبد زبيبة

الملخص

إن شعر محيي الدين الجابري يتميز بشموله لكل فنون البلاغة، ومن هذه الفنون هو التشبيه الذي وضفه الشاعر ليشمل جوانب عدة منها: الجمالية والسياسية والدينية والأجتماعية بأسلوب فني رفيع، فيستعمل اللغة بأسلوب فني متمكن للتعبير البلاغي، صائغاً ذاته بجميع مفارقاتها؛ ألماً ومرارة وسقماً وفرحاً وولاءاً وأرادة ومقاومة، فجعل منها أداة طيّعة لأفكارة وآرائه فكان التشبيه يزيد من معناه وضوحاً ويكسبه رونقاً وبهاءً، إذستعمل الشاعر التشبيه بطريقة الغموض الإبداعي الفني الذي يحاكي عدم أستقرارية النفس والتصاقها بواقعها المر، فكان للتشبيه يعبر عن رؤى وأبعاد الشاعر الفكرية والنفسية والأجتماعية صاغها جميعاً بقوالب فنية بيانية تتلائم وتلكم الأبعاد.

Simileinthe poetry of Muhyiddin Al-jabri (Rhetorical Study)

By
Anwar Mommed shati

Supervised by
Prof. Dr. Musab Maki Abd Zabiba

Abstract:

The poetry of Muhyiddin al-Jabiri is distinguished by its inclusion of all forms of rhetoric, among which is simile — a device the poet employed to encompass various aspects, including aesthetic, political, religious, and social dimensions, with a refined artistic style. He skillfully uses language as a powerful means of rhetorical expression, shaping his own self with all its contradictions—pain, bitterness, sickness, joy, loyalty, will, and resistance. Thus, he made language a flexible tool for his thoughts and ideas. The simile in his poetry enhances meaning with greater clarity, adding charm and beauty. Al-Jabiri used simile through a kind of creative artistic ambiguity that

mirrors the instability of the soul and its attachment to its harsh reality. Consequently, simile became a means to express the poet's intellectual, psychological, and social visions and dimensions, all of which he crafted in eloquent and artistic forms that harmonize with those dimensions.

الكلمات المفتاحية: محيي الدين الجابري، التشبيه، الجمالية، البلاغية.

Keywords:
Muhyi al-Din al-Jabri, Simile, Aesthetics, Rhetoric.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد خاتم النبيين وسيّد المرسلين، وعلى آله الطاهرين المنتجبين، وبعد، فإنّ النجف الأشرف مدينة مضيئة بالأدب والشعر والعلم، تشعّ بأنوار الفضل والزهو والحب لآل البيت (عليهم السلام)، ولم يشطط الشاعر محيي الدين الجابري عن منهج النجف الأدبي، فكان ينهل من روافدها العذبة حضارة وثقافةوحداثة، ولهذا ارتأتيت أن يكون هذا الشاعر المهم موضوعاً لرسالتي؛ لمايضمّ شعره من جوانب سياسيّة واجتماعيّة ودينيّة وجماليّة، صاغها محيي الدين بصور بلاغية مؤثرة ومميزة ومن هذه الفنون فن التشبيه الذي أرتأيت ان يكون موضوعاً لهذا البحث لما فيه من شمولية لكل الجوانب المذكورة، فكان موضوع البحث في التشبيه وتعريفه عند البلاغيين وانواعه بحسب وجه الشبه والأداه وهذه الانواع هي (التشبيه المرسل، والبليغ، والمؤكد، والمرسل، والمجمل) بالأضافة الى التشبيهات الأخرى ومنها (التمثيلي) بحسب وروده في شعر محيي الدين الجابري، ثم الحقت البحث بخاتمة عرضتُ فيها اهم النتائج التي توصل اليها البحث، وثم الهوامش، وقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد:

حياة الشاعر محيي الدين الجابري:-

١. اسمه ونشأته:

هو السيد محيي الدين مسلم عباس الجابري، ولد في مدينة النجف الأشرف سنة ١٩٦٦م، من أسرة نجفية عرفت بالعلم والأدب والجهاد والتقوى، وتدرّج في مدارسها؛

ليكمل فيها الابتدائية والمتوسطة والإعداديّة، فضلا عن تلقيه العلوم الدينيّة في حوزتها الشريفة[١].

٢. أبوه الشاعر مسلم الجابري

أبوه السيد مسلم عباس الجابري، من الشخصيّات المعروفة، رجل دين وأديب، أحد أعضاء جمعية الرابطة الأدبيّة في النجف الأشرف، التي تأسست في ١٩٣٢م، بهيأة تأسيسيّة مكوّنة من الرعيل الأوّل من شعراء النجف الشعراء، منهم: محمّد سعيد الحبوبيّ، والسّيد رضا الهنديّ صاحب القصيدة الكوثريّة، وإبراهيم الطباطبائيّ، ومحسن الخضري، ومحمّد رضا الشبيبيّ،و عليّ الشرقيّ، ومحمّد مهدي الجواهري، وأحمد الصافي النجفيّ، وأخرون، وبعد هذا الرعيل الأوّل المتميّز؛ جاء رعيل ثان لا يقلُّ تميزًا ونشاطًا وهمّةً في نشاطه الثقافي والأدبي من قبيل: محمد علي اليعقوبي، وصالح الجعفري، وعبد الرزاق محيي الدين، وعبد المنعم الفرطوسي، وآخرين، ليأتي الرعيل الثالث من أعضاء الجمعية، والأخير قبل حجبها وإلغائها من قبل النظام السابق، وكان السيّد مسلم الجابري ينتمي إلى هذا الرعيل؛ ممن تحمّل أعباء الوعي الأدبي في النجف الأشرف، إذ كان أحد أعضائها، فضلًا عن آخرين من قبيل: مصطفى جمال الدين، والشيخ عبد الصاحب البرقعاوي، وجميل حيدر، وعدنان البكاء، ومرتضى فرج الله، وآخرين[٢].

٣. أساتذته

أ. لعلّ أستاذه الأوّل كان أبوه الذي كان يرفده بصورة غير مباشرة ببواعث الشعر والأدب والعلم، من خلال مكتبته العامرة بالكتب والتراث الحي، يقول في ذلك: "كنت أخبط في مكتبة الأسرة خبط عشواء، أقرأ كلّ ما تقع عليه يدي، وقد كانت مكتبة أبي يومها عامرة بكلّ شكل ولون من أشكال وألوان المعرفة، وكان الأدب فيها يحتلّ المساحة الأكبر"[٣]، فهي المكتبة العتيدة التي تفرّقت مجلّاتها وكتبها؛ جرّاء الظروف العائليّة التي مرّ بها من اغتراب وانتقال دائم في أنحاء المعمورة.

ب . الشيخ عبد الصاحب البرقعاوي، الذي كان له الفضل على كثير من شعراء عصره من الشباب، ومنهم السيد محيي الدين الجابري، إذ يقول عنه رحمه الله: "كان أستاذي الراحل الشيخ عبد الصاحب البرقعاوي الشاعر الفذ، يقدّمني إلى الآخرين، وأنا

يومها لم أكن أجيد التعامل مع الوزن بعد . على أنّني شاعر (لا يشقّ له غبار) جملة سمعتها منه أوّل مرّة في حياتي، كان عمري إذ ذاك قد تجاوز الرابعة عشر بقليل"[٤].

٤. مكانته الأدبيّة:

يتمتّع السيّد محيي الجابريّ بمكانة مرموقة بالوسط الأدبي؛ فهو أحد مؤسسي اتّحاد الأدباء والكتّاب في النجف الأشرف منذ عام ١٩٨٥، وكان له هوسه الشعري ونشاطه الثقافي الدؤوب، هو ومجموعة من شعراء جيله من قبيل: الشيخ عبد الله الخاقاني، والشاعر ضرغام البرقعاوي، وأحمد الشيخ علي، وعبود الجابري، ومهدي شعلان، وآخرين؛ إذ أسهم هو رفاقه الشباب يومذاك في استقطاب أدباء المدينة، وأقامة المحافل الأدبيّة والثقافيّة والجلسات الشعريّة والأدبيّة، ذات رؤى مستنيرة، ووعي متفتّح، كانت بعيدة كلّ البعد عن توجّهات النظام السابق، أو الإذعان له، إذ نجح الاتحاد بالنأي بنفسه عن محافل الحزب الواحد[٥].

وعندما نضجت تجربته الشعريّة كان كثيرًا ما يشجّع الفتيان والشباب على الحراك الثقافي والشعري، يسمع لهم، ويصحّح، ويشملهم برعايته[٦].

مفهوم التشبيه في البلاغة العربية ـ أركانه وأنواعه

أولاً–التشبيه: هو إجراء مماثلة بين شيئين، وحدّهُ الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هج) بالقول: ((الدلالة على مشاركة أمر لآخر في المعنى))[٧]، فالتشبيه يوضّح فكرة أو يقرب صورة عن طريق الربط بين أركان التشبيه بوساطة الأداة، ويكون التشبيه بوساطة أداة رابطة بين المشبّه والمشبّه به، فإن حذفت هذه الأداة؛ فلا يعني أن نهمل وجودها المستبطن في النصّ، فأدوات التشبيه، إمّا ملفوظة أو ملحوظة. و ((التشبيه من أصول التصوير البيانيّ، ومصادر التعبير الفني، ففيه تتكامل الصور وتتدافع المشاهد))[٨]. وكثير من القدماء اتبعوا نهجاً موحداً هو أن حذف الأداة في التشبيه يحقّق جمالاً وقوّةً في الصورة[٩].

ثانياً: أركان التشبيه:

وضع البلاغيون أربعة أركان للتشبيه هي: المشبّه، والمشبّه به، ووجه الشبه، وأداة التشبيه[١٠]، والتصوير التشبيهي في شعر محيي الدين الجابري كبير، ومنه قوله في قصيدة: (يا غيابا أضلني)

وكأنّي رددت بعضي لبعضي وجمعتُ التشتيتَ من أوصابِي[١١]

فالمشبّه هو ضمير المتكلّم: (أنا)، وأداة التشبيه: (كأنّ)، ووجه الشبه هو الضياع الذاتي والانقسام، فاستطاع الشاعر أن يجمع شتاته من الأوصاب التي ربّما كانت رمزا للمرارة والألم والسقم، وفي قوله: (بعضي لبعضي) تجسد الانقسام والتمزق الداخلي الذي يمرُّ به، فهو جزء ضائع من ذاته ونفسه. ويقول أيضا في قصيدة (أمنيات)

أقبلتْ كالربيعِ ندّى مراشفَها العطرُ ففاضتْ بسلسبيلِ برودِ[١٢]

ففي قول الشاعر: (أقبلت كالربيع...) تشبيه واضح؛ إذ شبّه الحبيبة بأنّها كالربيع، وهذه دلالة على البهجة والتجدّد والنقاء، وأنّ التشبيه أضفى ألفاظ الجمال والحيوية والسعادة؛ وذلك من خلال استعمال بعض الكلمات من قبيل: (ندى، العطر، سلسبيل، برود)، وهي ألفاظ تتناسب والصورة الربيعية الرومانسية، فوجه الشبه هو الإشراق، والنعومة، والبهجة ((والتشبيه من جميل فنون القول، وهو يدلّ على دقّة ملاحظة الأشباه والنظائر في الأشياء، سواء أ كانت مادّيات تُدرك بالحواسّ الظاهرة أو معنويّات))[١٣]. ويقول كذلك في وصف مسلم بن عقيل (عليه السلام):

ومرَّ كالسيفِ مضيئاً بها وما يضيرُ السيفَ أن يُثلما[١٤]

ففي قوله: (مرّ كالسيف) تشبه مروره وسرعته وكأنه سيف قاطع شامخ، حتّى وإن أصابته العثرات، كما وأنّ السيف رمز للحق والشجاعة، وهذا التشبيه تحقّق بوساطة الأداة (الكاف) بوظيفتها المرتكزة على ((التقريب بين الطرفين المشبّه والمشبّه به، بحيث يستمدُّ الأول قوّةَ الوصف المشترك، وجه الشبه، وهذا يعني أن المشبّه قد ارتقى إلى مصاف المشبّه به، وأصبح ندّاً له))[١٥]. ويقول أيضاً:

رأيتُ كان النهرُ من حيرةٍ [يوميءُ][١٦] كالأطفالِ نحو الخيام

وكان كالشفرة ليلُ الأسى يقطر والصبح كحدِّ الحسام[١٧]

شبّه الشاعر النهر بالطفل الذي يومئ بيده نحو الخيام، وهذا يعطيه طابعاً إنسانياً مؤثّراً، فالتشبيه أحد فنون القول، ويدلُّ أيضاً على دقّة ملاحظة الأشباه والنظائر في

الأشياء كافة[١٨]، فالشاعر شبه النهر بالطفل لما في الطفل من براءة، وهو من التشبيهات المبتكرة النابعة من الوجدان الذاتي التي لا تعتمد على المحاكاة والتقليد؛ ليظهر من تلك الإشارات البسيطة من خلال قول الشاعر (يومئ)، وفي قوله: (وكان كالشفرة...)، أيضا نلمس الابتكار والجدة في التعبير التشبيهي، فالليل الحزين هو كالشفرة، أو السيف يقطر حزناً وألماً، وكأنّه ينزف كالجراح، وشبّه الصبح كأنّه حدّ الحسام، فالصبح لا يأتي بالراحة، بل يأتي بالأسى والحزن، وهذا يدلُّ على استمرار الجروح وآلامها.

ثالثاً: أنواع التشبيه باعتبار الأداة ووجه الشبه

١. التشبيه المرسل: هو التشبيه الذي ذكرت فِيه أداة من أدوات التشبيه[١٩]، وإنّ التشبيه هو عقد مماثله بين طرفين بوساطة أداة رابطة، فإنّ حذفت هذه الأداة فلا يعني أن نصادر وجودها المستبطن في النصّ، وهذه الأدوات هي: مثل، شبه، وما في معناها ممن يدلّ على المماثلة والمشابهة، وهذا فيما يخصُّ الأسماء من أدوات التشبيه، وبعضها حروف؛ وهي: كأنّ والكاف[٢٠] والأصل في الكاف ومثل وشبه من الأسماء المضافة لما بعدها إن يليها المشبّه به لفظاً اوتقديراً، والأصل في كأنّ، وشابه، وماثل، وما يرادفها أن يليها المشبّه مثل قول الشاعر في قصيدة: (لو أنّ شيئاً).

أركضُ كالطفلِ به ضاحكاً إليكِ مسكوناً بعطرِ الحقولِ[٢١]

شبّه الشاعر حاله بالطفل بوساطة الأداة: (الكاف)، فالمشبّه هو الضمير(أنا)، والمشبّه به (الطفل)، ووجه الشبه هو ذلك الركض العفوي والاندفاع الطفولي والشعور بالفرح، فهو يرسم ذلك الفرح الطفولي الخالص، ويوحي إلى شوق وحبّ لا يستطيع كتمانه في داخله؛ فلذلك يركض حبّاً وحنيناً إلى الوطن، وفي هذه الصورة التشبيهية نكون بإزاء فنّان بارع، دقيق التشخيص، يرسم صورته التشبيهيّة بعبارات جميلة مؤثّرة، فقد قرب بين طرفي التشبيه، المشبّه والمشبّه به، إذ يستمدُّ الطرف الأوّل قوّة الوصف المشترك وهو وجه الشبه. ويقول في قصيدة أخرى عنوانها: (زيارة أخرى).

رأيتكَ عابراً كالضوءِ بينَ الوهمِ والحلمِ[٢٢]

فالمشبّه هو الضمير المخاطب (أنت)، والمشبّه به الضوء، ثمّ جاء بالوهم والحلم، مترادفات فالوهم شيء غير حقيقي، والحلم كذلك، وهذا وجه الشبه بينهما، ثمّ أنّ وجوده بين هذين الاثنين: (الوهم والحلم)، فهذا الوجود لم يكن حقيقيا، بل من الشعور والخيال، وكذلك سرعة الضوء وقدرته على اختراق الأشياء، والعبور منها فالضوء سريعاً فلا يمسك، ولا يحتجز، وهذا إيحاء إلى خفّة اللقاء وسرعته، ويوحي بقصر اللقاء أو المدة، وصعوبة الإمساك بالضوء هي صعوبة إيجاد أو لقاء ذلك المشبّه الذي وصفه الشاعر بالضوء؛ ((فالتشبيه يزيد المعنى وضوحاً، ويكسبه تأكيداً))[٢٣]. وقال منه أيضاً:

مرُّوا كأن لا مسافات تطوفُ بها أرواحهم كلمًا مرُّوا ولا طرُقُ[٢٤]

فكأنَّ مرورهم بلا مسافات ولا طرق، وأداة التشبيه هي كأنّ، وأن الشاعر لم يشبههم بشيء مادي ملموس، بل شبّههم بحالة من المرور غير الاعتيادي والمادي، كمثل مرور الأرواح أو الشيء الخفي، الذي لا يحتاج إلى طرق، ولا يحتاج إلى مسافة، فكأنهم يمرُّون في هذا العالم مرور العابر بلا أثر، وبلا حاجة إلى طرق أو مسافات، وأن الشاعر أوغل في تشبيهه لتوكيد المعنى والتخيّل الشعري الذي تولده الصورة في نفس المتلقّي، وفي ذلك قول القرطاجني: ((إنّ من الشعراء من يقصد المبالغة في تكثير الأوصاف المتعلقة بالجهة التي تقول فيها، فيستقصي من ذلك ما كانت حقيقة له، وربّما تجاوز ذلك إلى أن يخيل أوصافاً يوهم أنها حقيقة في تلك الجهة، من غير أن يكون كذلك في الحقيقة، بل على أنحاء من المجاز والتمويه ليبالغ بذلك في تمثيلها للنفس على أحسن وأقبح ما يمكن، بحسب غرض الكلام من حمد أو ذمّ))[٢٥]. وفي قصيدة الملحمة الحسينيّة يقول:

فتزيّنت لكن إلى أمدٍ حتّى استحالَ اللونُ والرقشُ[٢٦]

فإذا عليها وهي موحشةٌ كالروحِ طافَ الموتُ والعطشُ[٢٧]

فالشاعر في هذه الأبيات هو يتحدّث عن الأرض، ويصفها بصفات وأفعال عدّة من بداية القصيدة من قبيل: (الأرض دارت، وارتعشت، رقشت، وتزينت)، بتحوّل الأرض بعد أن كانت عامرة مبتهجة بوجود الإمام الحسين (عليه السلام)، أصبحت بعد مقتله

موحشة مغبرة حتّى وإن تزينت، وشبّهها بالروح التي طاف الموت والعطش، وهذا تعبير عن الفناء الذي حلّ بها، ثمّ في قوله: (الموت والعطش) فهي كناية عن اليأس والتهلكة والخراب الذي حلّ بالأرض. ويقول في قصيدة (فتية النور):

من هنا من دوائرِ الموتِ يأتي الـ حشدُ يحدوه ألفُ ثارٍ وثارُ

من نزيفِ القرونِ يأتي بهيّاً يتحدّى كأنّه الإعصارُ[٢٨]

يتحدّث الشاعر في هذه القصيدة عن المقاومة والحشد الشعبي بصورة تشبيهيّة تدلّ على قوّة وصلابة ذلك الموصوف الذي لا يقهر يتحدّى ويواجه كل الأعاصير في شدّتها وقوّتها، فشبّهه بالإعصار بوساطة الأداة (كأنّ)، ووجه الشبه هو الشدّة والقوّة، وعدم التراجع، والقدرة على المواجهة العنيفة، وهذ التشبيه الذي عمد إليه الشاعر ((في تشبيهات تعتمد في أغلب الأحيان علاقات حسّيّة شكليّة تجمع بين طرفي التشبيه، وتقوم على أساس عقد مقارنات بين أشياء تشترك في صفات تجمع بينهما))[٢٩] ، فالشاعر شبّه ممدوحه وكأنّه ذلك الإعصار القوي في شدّته. ويقول أيضاً في قصيدة: (ذكريات متشرد).

وأنتَ على العشرينَ تطرقُ بابَها كمن ملَّهُ التاريخُ أو عافه الدهرُ[٣٠]

العشرين في قول الشاعر تشير إلى العمر، في رمز إلى بداية الشباب، ثمّ تبع ذلك بكناية عن صفة في قوله: (تطرقُ بابها) إشارة إلى حالة السعي أو الطموح نحو اكتساب المغانم، ربّما يكون المجد أو الحياة أو المستقبل، أمّا في تشبيهه (كمن ملّه التاريخ...)؛ فيعبر به عن الشعور بالخذلان والخيبة والغربة، وكأن التاريخ عافه وهو في مقتبل العمر، وأنّ البيت فيه تباين، فتارة يذكر العشرين وهي بداية الشباب، وتارة يقول بأن الدهر قد عافه وملّ منه وتجاهله، ربّما هذا التناقض بسبب الحال النفسيّة غير المستقرة التي عاشها الشاعر من غربة ومرارة. وقال في قصيدة: (للشعر والشيخ).

مهشّماتٌ حكاياتي وذاكرتي لقىً عجائبُ من همٍّ ومن نكدِ

كأنّني وأنا لصقي أجاورني من وحشةٍ نسخٌ ألفٌ لمنفردِ[٣١]

التشبيه في البيت الثاني تحقق بوساطة الأداة: (كأن) التي حضورها ((يبقي على البعد أو الفضاء الفاصل بين الطرفين في تصنيف الموجودات))[٣٢]، والمشبّه به هو الضمير (نا) ضمير المتكلّم فهو كأنّما يشعر بأنه منفصل عن نفسه يعيش حالة من الاغتراب الروحي، على الرغم من أنه في حضرة ذاته، ويؤكّد ما يحصل له هو ليس من غياب الآخرين، وإنّما من تكرار تلك العزلة والوحشة، ثمّ أن هذه الوحدة متكررة كأنّها ألف نسخة. وقال الشاعر في قصيدة: (چاي بربع)[٣٣].

(چاي بربع)، (چاي بربع) يا عراق
حلوٌ كعينيك، شهيّ المــذاق
مرٌّ، كصبري، لاذعُ كالفراق[٣٤]

في هذه القصيدة التي افتتحها الشاعر بعبارة شعبيّة: (چاي، بربع)، وهي في ذكرى بائع الشاي الذي استشهد في مذبحة ساحة التحرير ببغداد، فالقصيدة في معظم أبياتها يتكرّر فيها عبارة: (چاي بربع)، وهذا التكرار يحمل طابعاً شعبياً تعبيرياً؛ لأنّ الشاعر عند الكتابة بالكلمات الشعبية، ليؤكد أرادة الوصول إلى وجدان القارئ؛ لأنّ الانفجار أصاب عامة الناس البسطاء، فلا يمكن الكتابة بلغة فوقيّة، وإنّما أراد الشاعر أن يداوي الجراح بأن يكتب بلغة الحدث ومجرياته. ووقع التشبيه بوساطة الكاف في قوله: (حلو كعينيك) فيها تشبيه مباشر بأنّ الشاي الذي كان يباع هو حلو، وهذه البساطة التي شبّه بها الشاعر نابعة من بساطة الناس الذين أصابهم الانفجار، الذي لم يفرق بين طفل أو شيخ أو امرأة. ثمّ ينتقل في أبياته: (مرّ كصبري) (لاذع كالفراق) فهو جمع بين الشيء وضده، وهو ما يسمى: ((بجمع بين المؤتلف والمختلف))[٣٥]، فالقصيدة عاجّة بالفنون البلاغيّة من تشبيه وطباق وكناية واستعارة...، شبّه المرّ وهو الشاي كأنّه صبره من جرّاء الأحداث الدامية التي نخرت بالعراق، وشبّه كذلك بالفراق فهو يعاني الصبر والفراق، مما يضفي طابعا حسيا قويا على المعاناة التي يتفجع بها، فالحسّ والأسلوب شعبي يعطيان النصّ قوّة في التأثير، ويجعله أقرب إلى القلب، مع وجود الفنون البلاغية فيه فالتشبيهات فيه حسيّة مثل: (البصر الذوق، اللمس). وقال أيضاً:

كيف يتلو بها نشيدُ العمر ويصلي صلاةَ شفعٍ ووترِ
هو ذا مرة يلوح كنسرٍ فوق هام الردى وأخرى كفجر[٣٦]

هذه القصيدة في علي الأكبر بن الإمام الحسين (عليهما السلام)، في قوله: (يلوّح) فعل يدلّ على الظهور الباهر البارز، وشبهه بالنسر بوساطة الكاف، فالنسر رمز للقوّة والشموخ، وقوله فوق هام الردى؛ فكأنّه يلوّح فوق رأس الموت، فهو لا يخضع له؛ بل يلوّح فوق رأسه، وهذه صورة تشبيهية مؤثّرة، ثمّ يقول: (وأخرى كفجر)، فالفجر يدلّ على التفاؤل والعودة والإشراق والانبعاث، بخلاف صورة النسر الذي يوحي بالقوّة والمواجهة، فرسم الشاعر كلتا الصورتين ببيت شعري واحد، فهما صورتان متناقضتان، لكنّهما يرسّخان الخلود والقوّة والانبعاث والانتصار. وفي قصيدة كربلاء الهوية قال:

إذا انتهبَ الصباحُ دمَ الضحايا فغامَ وردَّ ما انتهبَ الأصيلُ
جرى فاستوقفَ الدنيا بهيّاً وماجَ كأنّه الألقُ الجميلُ[٣٧]

يصف الشاعر دماء الضحايا بجريانه كأنّه الألق الجميل، مستعملا أسلوباً مجازياً في قوله استوقف الدنيا، وهي لا تقف، ولكنّ دماء الشهداء هي مؤثّرة وعظيمة؛ ممّا جعل العالم يتوقّف تعجباً منها وانبهاراً، ثمّ بعد فعل الجريان يقول الشاعر ماج كأنّه الألق الجميل، فهو مضيئاً مشرقاً، فجمع بين الحركة في قوله: (جرى وماج) والجمال. ليصوّر ذلك الدم بأنّه يتماوج ضوءاً وجاذبيّة، ويحقّق التشبيه بوساطة (الكاف)، التي تدلّ دائماً على التشبيه[٣٨]، وكانت الصورة التشبيهيّة أكثر وضوحاً، وبروزاً وحكاية؛ لأنّ التشبيه ((يزيد المعنى وضوحاً ويكسبه تأكيداً؛ ولهذا أطبق جميع المتكلّمين من العرب والعجم عليه، ولم يستغنِ عنه أحد))[٣٩]. وفي قصيدة (زيارة أخرى) يقول الشاعر:

فيُقسمنِي على بعضِي ويجمعنِي إلى قسمِي
ويبكيني كأن لا شيء يبكيني سوى ندمي[٤٠]

يرسم الشاعر صورة حزنه وانكساره ويكرّر الفعل المضارع: (يبكيني) الذي يدلّ على الاستمراريّة، فحزنه وبكائه مستمر، وجاء بأداة التشبيه (كأن)؛ ليصف (اللاشئيّة) سوى بكائه وندمه اللذان يصارعان؛ بسبب ما يحمل من عاطفة شعوريّة؛ فهو يعبّر عن صراع داخلي لا يرى الشاعر فيه ملاماً إلّا نفسه، فعلى الرغم من قصر الشطر إلّا أنّ تأثيره واسع مستمر، وفيه فكرة الانطواء والحزن الداخلي، فالبكاء لم يكن بسبب موت، أو خسارة شخص، إنّما نابع من ندم حسّي في داخل الشاعر، واستعمل أداة التشبيه (كأنْ) المخفّفة، وهي تفيد التشبيه مطلقاً[٤١]. ومن الأمثلة الأخرى:

لو أنّ شيئاً من رماد الفصول آخر لا شعري ولا ما أقولْ
شيئاً كما لو أنّه نجمةٌ أو قمرٌ مستسلمٌ للأفولْ[٤٢]

فقد شبّه رماد الفصول، بالنجمة الآفلة، أو (القمر المستسلم)، مستعملا أداة التشبيه (كما)، ومن الأخطاء الشائعة استعمال (كما)، فيقال على سبيل المثال: كما أنه.. ظناً بأنها ليست أداة تشبيه، وأنها أداة عطف. وفي قول الشاعر (القمر المستسلم) استعارة مكنية.

٢. التشبيه المؤكّد: هو ما حُذِفَت فِيه الأداة[٤٣]، بدعوى أن المشبّه عين المشبّه به، فلا كبير فائدة بذكر أداة التشبيه، وهو أوجز من التشبيه المرسل وأبلغ، وجاء منه في شعر السيّد محيي الدين الجابريّ بصورة قليلة، قال في قصيدة: (مثنى قاسم)

وجهكِ الغضُ في المسافة بين الـ نزع[٤٤] والنزع كوكبُ مذبوح[٤٥]

يشبه الشاعر الوجه الذي قال عنه بالغضّ بلحظات الموت في قوله النزع، وكرّرها مرتين، وهذا التكرار يحمل في طياته لحظة احتضار ممتدة بلا مهرب، ولا مخرج، فالتكرار يؤكّد بأنّ ساعة الموت آتية لا محال، فشبّه هذا الوجه في حالة الاحتضار كأنّه كوكب مذبوح، من دون أداة تشبيهيّة وهذا ما يجعل الصورة موجزة ومؤثّرة، وأيضا الكوكب المذبوح هو يعطي صورة كونيّة للموت، وأنّ هذه الصورة فيها تباين؛ بسبب الحال التي يمرّ بها الشاعر، وذلك من قبيل الكلمات: (الغض، والنزع)، فكأنّه يذكر محاسن من يتكلّم عنه، ثمّ يقول إن الموت محيط به لا محال، وكذلك البيت فيه

استعارة في قول الشاعر (كوكب مذبوح)؛ ليزيد من قوّة وصف ذلك الموصوف. وقال أيضا:

وأسكن عند حضرته سكون الطفل في الرحم[٤٦]

يحمل البيت طمأنينة روحيّة عميقة، إذ شبّه السكون الذي يعتريه عندما يزور الشخص أو المكان اللذين يقصدهما؛ فعنوان القصيدة: (زيارة أخرى)، فالتشبيه المؤكّد حاضراً، فالسكينة التي يتحدّث عنها الشاعر هي ليست فقط تلك الراحة، وإنّما طمأنينة روحيّة، وشبّه تلك السكينة كسكون الطفل في رحم أمّه، فوجه الشبه بينهما هو الاستقرار والهدوء والاطمئنان الروحي العميق. ويقول أيضاً:

من ألفِ عامٍ وهذا الحزنُ نشربُهُ كأساً وهذا الردى ساقٌ وخّمارُ[٤٧]

شبّه الشاعر الحزن وشدّته بكأس من الشراب، من غير أن تكون هنالك أداة تشبيه، ودعمت الاستعارة معنى الحزن بحيث جعله يُشرب كما تشرب الكؤوس، فكأنّ الحزن أصبح شراباً دائماً، ومن ألف عام كناية عن وقت طويل الذي مضى؛ وهو يشربُ الحزن كما تُشرب الكؤوس، ثمّ ذكر أنّ الردى هو من يسقيهم ذلك الحزن، كأنّه ساقٍ وخمّار، في تشخيص الحزن، الموت ساقيّاً وخماراً، وهذا التقارب في التشبيهات يعطي قوّة للمعنى فالشاعر رسم ذلك من خلال (إعادة جزيئات الواقع، حيث تذوب عناصرها؛ لتتخلق في ميلادٍ جديد تتّضح من خلالها الرؤية الفنيّة الخاصّة للأشياء والمعاناة الانفعاليّة لصاحبها))[٤٨]، وجاء ذلك تشبيهاً مؤكّداً، فأدوات الحزن كلّها تجسّدت، وهذا ما يعطي إحساساً بالرعب والامتداد الزمني للحزن؛ ذلك ليؤكّد الصفات المذمومة التي يشبّه الردى بها، فشبهه بالساقي وهو الذي يقدم الخمر، فكلّ هذا التكثيف التشبيهي جاء به الشاعر من دون أداة؛ ليؤكّد مدى قساوة ذلك الألم ومرارته، والحزن الذي ما يزال منذ ألف عام. وقال أيضاً في قصيدة (ربيعك لو تدري)، وهي في ذكرى السيّد مصطفى جمال الدين[٤٩]:

ربيعُكَ سمّارٌ إذا الشعرُ أترعتْ به الكأسُ زادوها كؤوسًا وأسرفوا[٥٠]

في مطلع البيت تشبيه مؤكّد؛ فربيعك سمّارٌ أي أنّه رمز الحبّ والجمال، فمجلس السمر هو ما يذكر فيه الشعر ويتسامرون به في الليل كما هو معروف، وأن هنالك

استعارة مكنية؛ لتزيد الصورة التشبيهيّة تأكيداً؛ فالربيع لا يمكن أن يكون سميراً، وإنما تكون هذه للإنسان، ثمّ في قوله: (زادوها كؤوسا وأسرفوا)، لم يكتف بكأس واحدا من الشعر وإنّما أسرفوا في تلك الكؤوس.

٣- التشبيه المفصل: هو التشبيه الذي ذكر فِيه وجه الشبه، والأداة[٥١]، ومنه قول الشاعر:

وكأنّي رددت بعضِي لبعضِي وجمعت التشتيت من أوصابي[٥٢]

عابراً نحوكِ المسافات أعدو ودم الشرق عالق بثيابي[٥٣]

فالمشبّه الضمير (أنا) في حاله بعد العودة والمشبه به رد بعضه لبعضه ووجه الشبه هو العبور نحو مسافات المجهول، الذي عبر عنه بالعدو، وهذا مبتكر استطاع الشاعر أن ينشئه من حاله النفسية، معبرا عن حال الغربة وذكريات الألم في بلاده، ولم يعتمد على التقليد، والقوالب الجاهزة، وهذا ما ميز التشبيه عند الشاعر. وقال في قصيدة: (عطش كربلاء)

وكان كالشفرةِ ليلُ الأسى يقطرُ والصبحُ كحدِّ الحسامْ

كان دم الأفق بلا ساحل والأرض قبراً بارداً كالرخامْ[٥٤]

شبه ليله بالشفرة الحادة، ووجه الشبه بينهما أنّ كلاهما يقطران أسىً وهمّاً ودماءً، ثمّ أضاف تشبيهاً آخرَ يؤكّد التشبيه الأوّل، عندما وصف ليله بحدّ الحسام؛ وليؤكّد هذا المشهد السوداوي وصف الأرض بأنّها كالقبر البارد وكالرخام، وجعل وجه الشبه بينهما البرودة كناية عن عدم وجود مكان دافئ يستقر فيه، بعد هجرته من بلده الأمّ. وقد اعتمد على التشبيه الحسي الملموس؛ من أجل توضيح المشهد وإظهاره. ويقول في قصيدة: (غربة روح)

نحن بنوها كلما أتأمت جاءت بنا توأم شوك وغار

كأنّما جلودُنا طينةٌ من طينِها مخضلّة الإسمرار[٥٥]

فالشاعر يشبّه الجلود بالطين، مؤكداً في هذا التشبيه قوله: (نحن بنوها)، ولم يفصل الشاعر بين الأرض والإنسان الذي كنّى عنه بـ (جلودنا) عندما عبر بقوله: (جلودنا

طينة من طينها)، وهو يصور هنا تعلقه الثابت بتراب الأرض ووطنيته التي عبر عنها بتقنية التشبيه، وجعل وجه الشبه بين الجسد والطين الإخضلال والإسمرار.

ويقول في قصيدة أخرى:

خطرت بالعمةِ البيضاء مشرقةٌ كالشمسِ دانت لها في أفقها الشهب

نقيّةً وبها زهو الفرات كما لو أنها رايةٌ للحقِّ تنتصب[٥٦]

شبه العمة بالشمس، نقاوةً وزهواً، والمشبّه والمشبّه به كلاهما محسوس، أما وجه الشبه فمعنوي، والشاعر في صدد وصف عمّة الشاعر محمد رضا الشبيبي، وهي عمة مجاهدة، وأداة الشبه الكاف، وهي أداة ظاهرة مفهومة لا تحتاج إلى إنعام نظر لاستخراج المشبّه والمشبّه به، ثمّ أنّها تدلُّ على الإيجاز؛ مما يعطي للجملة الشعريّة سلاسة وانسياباً، لهذا كان التشبيه بها كثير في شعر الشاعر محيي الدين الجابري. ومن الأمثلة عليه من شعر الشاعر محيي الدين الجابري قوله في قصيدة (كأن لا شيء عرشه والماء).

وحدها كالشراعِ بيضاءُ كالحلـ ـم نقيّاً وكالأسى حمراء

تَتَشَيّا، كأنّما يتلفتـ ـنَ إليها الألوان والأشياء[٥٧]

فالمشبّه الضمير (هي)؛ فشبّه الشاعر كربلاء بشراع السفينة بياضاً، لما يكنه الشاعر من حب عقائدي والتزام لكربلاء؛ إذ كانت ((بما فيها من محمول رمزي ثري، وطاقة تعبيريّة هائلة ذات مدلول تأويلي متشعّب خير تمثيل لمراد الشاعر ينسجم مع انفعالاته النفسيّة ومكنوناته الثقافيةّ من جهة، ويستوعب معطيات الواقع المفروض من جهة أخرى))[٥٨]، والمشبّه ضمير مستتر من خلال (وحدها)، والمشبّه به: (شراع السفينة)، بوساطة أداة التشبيه (الكاف)، ووجه الشبه: (بيضاءُ . نقيّاً . حمراء)، وقد أتى الشاعر باللون الأبيض الذي يرمز إلى السكينة والنقاء والطهارة، وجاء في قوله تعالى: {وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[٥٩]. فيرمز اللون الأبيض لبياض وجه المؤمنين، دلالة النقاء والرفعة والطمأنينة. أما في قوله وكالأسى حمراء، فالمشبّه (هي) التي تعود على كربلاء، والمشبّه به الأسى وأداة التشبيه هي الكاف، ووجه الشبه (حمراء)، فهو تشبيه إيحائي يرمز إلى الحزن، ويشبّه ذلك الحزن

باللون الأحمر الذي يرمز إلى دماء الشهداء وما خلفته الحرب في كربلاء من مرارة ولوعة.

٤. التشبيه المجمل: هو التشبيه الذي لم يذكر فيه وجه الشبه[٦٠]، وثمة فارق بين التشبيه المجمل والمفصّل؛ فالثاني ذكر فيه وجه الشبه، أمّا المجمل فيُحذف منه وجه الشبه، فيقتصر على ذكر المشبّه والمشبّه به والأداة. ومن الأمثلة عليه في قصيدة: (ذكريات متشرد)

وأنتَ على العشرينَ تطرقُ بابَها كمن ملّه التاريخُ أو عافه الدهرُ[٦١]

يصف الشاعر حال غيره عبر ضمير المخاطب: (أنت)، والظاهر أنّه لا يقصد إلّا نفسه عبر آلية التجريد. ويقول أيضا:

وأنتَ الذي لفّ الشرايينَ مركباً يباعدُهُ موجٌ وينأى به بحرُ

تحيطُ بكَ الأحزانُ حتّى كأنَّها أصابعُ كفٍّ نامَ ما بينها طيرُ[٦٢]

يستمر الشاعر بالتحدث عن الأسى والحزن الذي يمرّ به من غربة ولوعة، ففي البيت الثاني يشبّه إحاطة الأحزان بالصورة الخياليّة وهي صورة الطائر النائم بين الأصابع، وهو تشبيه خيالي من مكوّنات محسوسة، وما يحسب للشاعر أنها من ابتكاره وإنشائه، ولم يستعر له تشبيه من قوالب جاهزة.

٥- التشبيه البليغ: هو ما حذفت منه الأداة، ووجه الشبه، فيعلو المشبّه إلى مستوى المشبّه به؛ فتكون بذلك مبالغة في التشبيه[٦٣]، ويتحدّد التشبيه البليغ من خلال السياق، أو النصّ، ويرد التشبيه البليغ بصيغ مختلفة؛ فتارة يكون مبتدأ، وتارة أخرى بما أصله مبتدأ وخبر، وجاء التشبيه البليغ في شعر محيي الدين بقوله:

جبينه غيمة عيناه ساقيتا

ضوءٍ يداه ينابيعٌ وأنهار

بوساطة التشبيه البليغ أحال الأعضاء البشرية (جبينه . عيناه . يداه) إلى مظاهر طبيعيّة مستمدّة من البيئة المحيطة؛ ولهذا استحال الجبين إلى غيمة، والعينان إلى ساقيتا ضوء، واليدان إلى ينابيع وأنهار، والمشترك بين الجبين والغيمة هو الإشراق والندى والظلال، والمشترك بين العينين وساقتي الضوء، النقاء وصفاء الروح، في

حين أنّ المشترك بين اليدين والينابيع والأنهار هو العطاء والتدفّق والسخاء والكرم، وعادة ما تشبه العرب اليدين بالأنهار والتدفق والبحار، وهذا اللون من التشبيه قد أعطى للبيت التوازن التركيبي بين الجسد والطبيعة، بوساطة المقابلة الضمنيّة التي منحت للبيت هذا التوازن؛ ومن هنا تتحوّل الأعضاء البشريّة إلى رمز للعطاء والخصب والنماء.

ثم الاعتماد على الجمل الاسميّة (مبتدأ + خبر) أعطى دلالة الثبات والبقاء على هذه الصفات الموحية بالحياة والحيويّة، ومما زاد الجريان الجمالي للبيت الاستعارة المكنية في قوله: (ساقيتا ضوء)، وهذا يدلّ على تكامل معنوي بين ما هو مادي زائل وروحي باقٍ، ودعم البيت بجمل قصيرة غير معقّدة؛ ممّا أعطى إيقاعاً موسيقياً محبباً للقارئ. وقال أيضاً:

أبا الشهداء قافيتي رماد ووقع شكايتي نغم عليل[٦٤]

نحن أّمام صورة شعرية مكثّفة التشبيهات، من صنع فنّان ماهر؛ ففي الشطر الأوّل قول الشاعر (قافيتي رماد)، فشبّه القافية بالرماد من دون أداة تشبيه، فكأن القافية أصبحت مثل الرماد خاوية بلا حياة ولا حركة ولا تنغيم، والشاعر هنا يتحدّث عن نفسه من خلال قوله: (قافيتي رماد)؛ فهو يشكي حاله لسيّد الشهداء الحسين (عليه السلام)، وأنّ هذا التشبيه يعبّر عن مشاعر الألم، والحال النفسية غير المستقرة التي يعانيها الشاعر؛ إذ أصبح غير قادر على كتابة بيت من شعره؛ بسبب ذلك الحزن. أما الشطر الثاني فشبّه وقع الشكوى بـ (نغم العليل)، وهو صوت خافت حزين وخفيف، هنالك تشبيه مباشر من دون أداة؛ ممّا جعل الصورة التشبيهيّة أكثر تأثيراً، والتشبيه يزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا[٦٥]. وقال أيضاً:

سيّدي إنّما إليكَ اعتذارِي أنتَ تدري أنّ الليالي غولُ

فإذا دمعةٌ تفيضُ بميلا دكَ حزناً ففرحتي منديل[٦٦]

في البيت الأوّل تشبيه في قوله: (الليالي غول)؛ إذ شبّه الشاعر الليالي بالوحش المفترس (المتخيّل) الغول، ليجعل المشهد مخيفا، والتشبيه الآخر (فرحتي منديل)، بوساطة المبتدأ والخبر، والمنديل يرتبط عادة بالفرح؛ ففي الموروث التراثي يوضع إناء

الحلوى في منديل أبيض. وربما هذه العادة التراثية قد تلاشت، إذ توضع الحلوى الآن توضع في علب كارتونيّة جاهزة. ويقول أيضاً:

كرمت أمةٌ طلعتَ عليها سيداً والزمانُ عبدٌ ذليلُ[٦٧]

البيت مليء بالصور البلاغية، وهو في مدح الرسول (صلّى الله عليه وآله) بمناسبة المولد النبوي الشريف، فيحمل البيت تشخيصا للزمان؛ إذ جعله عبداً ذليلاً، ثمّ فيه أسلوب التضاد بارزة في قوله: (سيداً، وعبد)، و(كرمت، وذليل)، فالأمة نالت إشراقاً وكرامة لولادة سيد الأوصياء، حتّى بدا الزمان كأنّه عبد ذليل، فالبيت فيه تكثيف في الصور البلاغيّة حقّقه التشبيه البليغ، ففيه ((إخراج الخفي إلى الجلي، وإدنائه البعيد من القريب))[٦٨]؛ ولهذا يعدّ التشبيه البليغ أعلى مراتب التشبيه قوّةً في الدلالة البلاغيّة لحاجته إلى تخيل وجه الشبه، وقال أيضاً:

لستُ أدري أ في عيونِ الليالي ضَحِكٌ من شكايتي أم عويلُ

شاطئٌ صرختي تفتّحَ فيه الـ موت طفلاً يروقُهُ التدليلُ[٦٩]

فالشاعر في الشطر الثاني من البيت الثاني يشبّه الشاطئ بصرخة، والموت بطفل صغير، وهي صورتان غير مألوفتان، فالعادة الشاطئ لا يشبه بالصرخة، والموت يشبه بشيءٍ مرعب ومخيف ولكن الشاعر كسر ذلك المألوف، وأعطى للشاطئ والموت تلكم الصورتان، ثمّ في قوله: (يروقه التدليل)، أي يستمتع بذلك مما يضيف بعداً غرائبياً للصورة التي رسمها الشاعر. والبيت فيه مفارقة، في صورة الموت كطفل، التي تظهر أنّه حتّى في أقسى اللحظات، هناك نوع من الراحة أو التدليل. فهنالك تناقضا بين فكرة الموت وبين براءة الطفولة. والمفارقة: ((انحراف لغوي يؤدي بالبنية إلى أن تكون مراوغة، وغير مستقرة ومتعددة الدلالات، وهي بهذا المعنى تمنح القارئ صلاحيات أوسع))[٧٠]. ويقول أيضاً:

وجراحاتُنا محاريبُ نسكٍ شعَّ ضوءاً بليلِها التنزيلُ[٧١]

شبّه الشاعر الجراح بالمحاريب، ليعطيها طابع القداسة، فالمحاريب: (أماكن عبادة وخشوع)، يتجلّى فيها النسك، والصورة توحي أنّ الألم صار وسيلة للتطهير، ثمّ أنّ

في ظلمة هذه الجراح شعّ نور التنزيل، فيشير الشاعر إلى أنّ النور هو الذي ينقذنا في ليل الألم. ويقول أيضاً في قصيدة: (أنا لي فمي ولك العبارة)

تجدُ الدماءَ كنايةً عن وردةٍ أو جلّناره
والخيلُ غزلاناً نفرنَ وصبيةً في حضنِ حاره[٧٢]

لا تُرى الدماء رمزاً للخراب أو الموت، بل هي كناية عن الجمال، عن شيء حي جميل ومزهر، فالورد رمز للحياة والجمال، والجلّنار هي: (زهرة الرمان)، وترمز كذلك للنضارة والإحمرار المشرق. ثمّ في قوله: (الخيل غزلانا) تشبيه بليغ؛ فالغزلان في خفتها ورشاقتها تدلّ على الحركة الإنسيابية، ويعطي للمشهد مسحة أنثوية رقيقة، على الرغم من أن الخيل هي رمز للفروسية، وينهي الصورة البلاغيّة بمجموعة من الفتيان في حضن حارة، وهذه مفارقة بين مشهد عنيف يفترضه الدم، والخيول بمشهد مليء بالدفء والحنان، فالحياة مستمرة على الرغم من العنف، أو أن المدينة (الحارة) تحتضنُ أبناءّها على الرغم من تنكّر بعضهم، فالشاعر يحوّل نوعاً من تصوير المعنى المباشر المنطوق، إلى المعنى الباطني المخفي غير المباشر، ولا نصل إلى المعنى المخفي إلّا بوساطة اللفظ المنطوق[٧٣]. وقال:

حذار من دمع اليتيـ م يباع ربحاً أو خساره
هذي مقابرُنا التي أعْلَتْ لكم عرشَ الوزاره
هي برلمانُ الشعبِ يُعـ لنُ بالدمِ الزاكي قراره[٧٤]

يصوّر الشاعر في هذه الأبيات معاناة اليتيم كسلعة في سوق المصالح، تُستغل سياسياً وإعلامياً، فحتّى الألم أصبح تجارة، ثمّ شبّه الشاعر مقابر الشهداء ممن ضحُّوا لأجل الوطن؛ فهم الأساس لصعود الطبقة الحاكمة. فالمقابر التي هي رمز للموت والخسارة أصبحت أساسا للسلطة والحكومة، وهو نقد مباشر للأنظمة التي تتسلّق على آلام الناس، والبرلمان الحقيقيّ هي مقابر الشهداء على حدّ قول الشاعر، والقصيدة من الشعر السياسي الذي يمثل إرادة الناس الحقيقية، وهو فنٌّ عادة ما يتصل بانتقاد

النظام الداخلي للدولة، ويتعدّى ذلك إلى النظام الخارجي ونفوذه، وهذا ما كان موجودا منذ العصر الجاهلي أيام النظام العربي القبائلي وإلى يومنا هذا[٧٥]. وقال في قصيدة تأبينيّة السيّد محمّد بحر العلوم في النجف:

شجرُ الحبِّ فيه يظمأُ حبّاً والمنايا به كؤوسٌ دهاقُ[٧٦]

في قوله: (شجر الحبّ) تشبيه بليغ تم بالإضافة، فالمشبّه الحبّ، والمشبّه به شجر، أي: الحب كالشجر، فكلاهما معطاءان مثمران، وثمة تشبيه بليغ آخر بوساطة المبتدأ والخبر، إذ شبّه المنايا، بالكؤوس الدهاق، ولفظة الدهاق لفظة قرآنية وردت في قوله تعالى: {وَكَأْسًا دِهَاقًا}[٧٧].

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، نلاحظ أن التشبيه حقق غايات بلاغية جمالية، صاغها محيي الدين بريشة فنان وكانت تشبيهاته مكثفة تحاكي الواقع كما في قصيدة (جاي بربع) ، التي كانت حلاوة الشاي فيها كمرارة ما يمّر به العراق لاذعاً كصبر الشاعر، فكانت لكل تشبيهاته قوة إيصالية تحاكي وجدان القارئ والمتلقي ،فالشاعر جاء بالتشبيهات بطريقة مثيرة للوجدان بوصفه وسيلة تستعمل لتوضيح المعنى وتقريبه وتقويته فضلاً عن جعله أكثر تأثيراً في النفس والخيال، وتفصح عن مافي نفسه من انقاسمات ومفارقات،فالشاعر محيي الدين الجابري اختار في التشبيه الصور والألفاظ التي ترسخ الصورة في ذهن السامع والمتلقي، فضلاً عن تقريبه للمعنى من خلال استعماله لأسلوب التشبيه بصورة فنية،فالشعر يقوم على التصوير والإيحاء والتشبيه الذي يُعدُّ من أبرز أدوات تكون الصور البلاغية الفنية .

الهوامش:

(١)ظ: ديوان السيد محيي الدين الجابري، المقدّمة: ٩.

(٢)مقابلة شخصية مع المشرف الأستاذ الدكتور مصعب مكي زبيبة بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٩.

(٣) ديوان السيد محيي الدين الجابري، المقدمة: ١٤.

(٤) م ن : ١٤.

(٥) مقابلة شخصية مع المشرف الأستاذ الدكتور مصعب مكي زبيبة بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٩.

(٦) مقابلة شخصية من المشرف الأستاذ الدكتور مصعب مكي زبية بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٨.

(٧) يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية: ١٤٢ومابعدها.

(٨) محمد علي الصغير، أصول البيان العربي:٧٨.

(٩) ظ: السكاكي، مفتاح العلوم: ١٦٨.

(١٠) ظ: أحمد مطلوب، البلاغة والتطبيق: ٢٦٩.

(١١) محيي الدين الجابري، الديوان:٨٠. ومعنى كلمة أوصابي، هي الأوجاع والأمراض والتعب، لسان العرب، مادّة (وصب)/٣:٣٥٥

(١٢) محيي الدين الجابري، الديوان: ٢١٦.

(١٣) عبد الرحمن حبنكة الميداني، البلاغة العربية: ٢/ ١٦٥

(١٤) محيي الدين الجابري، الديوان: ٨٥

(١٥) جليل رشيد فالح، الصورة المجازية في شعر المتنبي، أطروحة دكتوراه بإشراف د. أحمد مطلوب، جامعة بغداد، كلية الآداب،.٥٤:١٩٨-٥٣

()١٦ الصحيح: يومئ.

(١٧) محيي الدين الجابري، الديوان: ٧٠.

(١٨) عبد الرحمن حبنكة الميدانيّ: ١٦٥.

(١٩) عبد الرحمن حبنكة الميداني : ١٧٣/٢

(٢٠) ظ: سعد الدين التفتازاني، المطول في البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان: ٦٠.

(٢١) محيي الدين الجابري، الديوان: ٤٣.

(٢٢) م ن ، :٥٠.

(٢٣) عبد الرحمن حبنكه الميداني البلاغة العربية: ١٦٦.

(٢٤) محيي الدين الجابري، الديوان: ٣٩.

(٢٥) حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحـ: محمد الحبيب ابن الخواجة، الدار التونسية للنشر،١٩٦٦:٢٩٢.

(٢٦ الرقش: التزيين والتنقيط، والتلوين، ظ: ابن منظور، مادّة (رقش).

(٢٧) محيي الدين الجابري، الديوان: ١٦٩.

(٢٨)م ن: ٩٥.

(٢٩) خليل عودة، المستوى الدلالي للأداة في التشبيه، مجلّة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد الثالث، العدد (١٠)، ١٩٩٦: ٧١.

(٣٠) محيي الدين الجابري، الديوان: ١٩٥.

(٣١) م ن: ١٢١.

(٣٢) محمّد أحمد قاسم، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ط١، ٢٠٠٣، طرابلس لبنان: ١٥٨.

(٣٣)القصيدة تصوّر تفجيري ساحة الطيران ٢٠٢١، وهما التفجيران الانتحاريان اللذان وقعا في ساحة الطيران والباب الشرقي بالقرب من سوق البالة في جانب الرصافة من بغداد في العراق صباح يوم (٢١) كانون الثاني، ٢٠٢١، وقد أدى الحادث إلى استشهاد (٣٨) شخصاً، وإصابة (١١٠) آخرين بجروح، وأعلنت وكالة إعماق الإخباريّة أنّ تنظيم داعش هو مسؤول عن ذلك التفجير، الإنترنيت: https://ar.wikipedia.org/wiki

(٣٤) محيي الدين الجابري، الديوان: ١٥٥.

(٣٥) أبو هلال العسكري، الصناعتين: ٣٦٧

(٣٦) محيي الدين الجابري، الديوان: ١٧٤.

(٣٧) م ن: ٧٤.

(٣٨) د. محمّد أحمد قاسم، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني): ١٣٢.

(٣٩) المصدر نفسه: ٢٤٠.

(٤٠) محيي الدين الجابري، الديوان: ٥٠.

(٤١) ظ: الخطيب القزويني، المطول: ٥٣٩.

(٤٢) محيي الدين الجابري، الديوان: ٤٣.

(٤٣) عبد الرحمن حسن، البلاغة العربية /٢:١٧٣.

(٤٤) النزع: هو وقت الاحتضار، ظ: ابن منظور، مادة (نزع).

(٤٥) محيي الدين الجابري، الديوان: ٩٨.

(٤٦) م ن، : ٥١.

(٤٧) م ن : ٨٨.

(٤٨) رجاء عيد، فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور، ط٢، منشأة المعارف الإسكندريّة، د ت: ٤٧.

(٤٩) الشاعر مصطفى جمال الدين من مواليد العراق مدينة الناصرية عام ١٩٢٧ م، ونشأ في بيئة دينية وأدبية، درس العلوم الدينية في النجف الأشرف، وأخذ من أساطين علمائها، جمع بين الدراسة الحوزوية والدراسة الأكاديمية، فحصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة، ووافاه الأجل عام ١٩٩٦ في بيروت (رحمه الله تعالى).

(٥٠) محيي الدين الجابري، الديوان: ١٣٠.

(٥١)عبد الرحمن حبنكه، البلاغة العربية:٧٣.

(٥٢) الأوصاب، المرض والتعب، ظ: ابن منظور، مادّة (وصب).

(٥٣) محيي الدين الجابري، الديوان:٨٠.

(٥٤) م ن: ٧٠.

(٥٥) م ن: ١٠٦.

(٥٦) م ن : ١٣٤.

(٥٧) محيي الدين الجابري، الديوان:٥٩-٦٠.

(٥٨ د. حسن الخاقاني، بحث مشارك في ملتقى عالم الشعر الخامس الذي أقامه اتحاد الأدباء في النجف من ١٩-٢١ كانون الأول ٢٠٢٤.

(٥٩ سورة آل عمران، الآية: ١٠٧.

(٦٠) عبد الرحمن حبنكة الميداني، البلاغة العربية:١٧٣.

(٦١) محيي الدين الجابري، الديوان: ١٩٥.

(٦٢) م ن : ١٩٦.

(٦٣)عبد الرحمن حبنكة الميداني، البلاغة العربية: ٢٨٢.

(٦٤) محيي الدين الجابري، الديوان: ٧٦.

(٦٥) ظ: أبو هلال العسكري: ٢٤٩.

(٦٦) محيي الدين الجابري، الديوان: ٢٤.

(٦٧) م ن: ٢٤.

(٦٨) أحمد الهاشمي، التبيان في علوم البيان المطلع على إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ٢٠٠٤:١٠٨

(٦٩) محيي الدين الجابري، الديوان: ٢٤.

()٧٠ ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربيّ الحديث، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، ط١ ٢٠٠٢م: ٤٢

(٧١) محيي الدين الجابري، الديوان: ٢٧.

(٧٢) م ن: ٣١.

()٧٣ ظ: محمّد العبد، المفارقة القرآنيّة، دار الفكر العربيّ، القاهرة،٢٠٠٢ ط٢م:١٥.

(٧٤) محيي الدين الجابري، الديوان: ٣٣. ٣٤.

()٧٥ ظ: أحمد الشايب، تاريخ الشعر السياسّي إلى منتصف القرن الثاني، مكتبة النهضة المصريّة، مطبعة الاعتماد: ٤.٣.

(٧٦) محيي الدين الجابري، الديوان: ١٣٧.

(٧٧) سورة النبأ، الآية: ٣٤.

المصادر والمراجع

-أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٢.

-أحمد الشايب، تاريخ الشعر السياسي، الى منتصف القرن الثاني، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة الاعتماد.

-حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد ابن الخواجة، الدار التونسية للنشر، ١٩٦٦.

-الخطيب القزويني، المطول في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥.

-رجاء عيد، فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور، ط ٢،منشأة معارف الأسكندرية

-السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ط٢، ١٤٠٧-١٩٨٧.

-سعد الدين التفتازاني، المطول في البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
-عبد الرحمن حبنكة الميداني، البلاغة العربية، أسها علومها وافنانها، دار القلم-دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٩٩٦.
-محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة،(البديع، البيان، والمعاني) طرابلس،ط١.
-محمد العبد، المفارقة القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٢.
-محمد حسين علي الصغير، اصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم، بيروت.
-محيي الدين الجابري، الديوان، المكتبة الأدبية المختصة، بيروت، ٢٠٢٤.
-ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، ٢٠٠٢.
-يوسف أبو العدوس، مدخل الى البلاغة العربية: علم المعاني، والبيان، والبديع، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧.

الرسائل والأطاريح

-جليل رشيد فالح، الصورة المجازية في شعر المتنبي، أطروحة دكتوراة بإشراف د. احمد مطلوب، جامعة بغداد كلية الاداب.

المجلات

-خليل عودة، المستوى الدلالي للأداة في التشبيه، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد الثالث، العدد (١٠)١٩٩٦.

مواقع الانترنت

https://ar.wikipedia.org

المقابلات الشخصية

مقابلة شخصية مع الدكتور مصعب مكي عبد زبيبة بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٩ .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Shawwal 1447 A.H. - March 2026 A.D.

Tenth Year
No. 29

ISSN
2304-9308